النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 27\05\2018 العدد (21) (أحد العنصرة – حلول الروح القدس على التلاميذ)

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة

+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة..

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس كيرلس الأورشليمي"

صعد يسوع إلى السموات ووفى بوعده، لأنه سبق وقال: "خيرٌ لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي" (يو 16: 7)، "وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد" (يو 14: 16). فمكثوا ينتظرون مجيء الروح القدس. ولمّا أتى يوم العنصرة نزل المعزّي من السماء، حارس الكنيسة ومقدّسها، مدبّر النفوس وربّان الذين تعصف بهم الرياح، حامل النور للتائهين، وحَكَم الذين يناضلون، ومكلّل الظافرين.

نزل ليُلبِس الرسل القوّة ويعمّدهم، لأن الرب قال: "أما أنتم فتعمّدون في الروح القدس بعد أيام قليلة" (أع 1: 5). ليست هذه نعمة جزئية بل هي القدرة بأكملها، لأنه، كما أن الذي يغطس في المياه ويعمِّد، يغمره الماء من كل جانب، كذلك هم عُمّدوا في الروح القدس كاملاً. ولكن بينما الماء يغمر الجسم من الخارج، فإن الروح يعمّد النفس من الداخل دون أن يترك فراغاً.

وحتى لا تجهل عظمة النعمة النازلة، حدث صوت أشبه ببوق سماوي. "فانطلق بغتة دويٌ كريحٍ عاصفة" (أع 2: 2)، معلناً مجيء الذي يمنحُ البشر قوّة اغتصاب ملكوت الله (مت 11: 12). وذلك لكي ترى الأعين الألسنة النارية، وتسمع الآذان الصوت. "وملأ جوانب البيت الذي كانوا فيه" (أع 2: 2)، وأصبح البيت أشبه بوعاء للماء الروحي. فامتلأ التلاميذ الذين كانوا جالسين فيه، وامتلأ البيت كلّه. وهكذا عُمّدوا بأكملهم وفقاً للوعد، وأُلبسوا في الجسد وفي النفس ثوباً إلهياً خلاصياً."وظهرت لهم ألسنة كأنها من نار انقسمت، فوقف على كل منهم لسان، فامتلأوا جميعاً من الروح القدس" (أع 2: 3–4). تلقّوا ناراً لا تحرق، ولكنّها نار خلاصية تحرق أشواك الخطايا وتنير النفس. وهو الذي سيأتي إليكم في العمودية ويقتلع خطاياكم التي هي أشبه بأشواك ويحرقها. ويجعل كنز نفسكم أكثر لمعاناً ويمنحكم النعمة، لأنه سبق ومنحها للرسل.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

ستيخن: السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 2: 1-11 للأحد)

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسل كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتَةً صوتٌ من السماءِ كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيهِ* وظهرَتْ لَهُمْ ألسِنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرَتْ على كلِّ واحدٍ منهُم* فامتلأوا كلُّهم منَ الروحِ القدسِ وطفقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُم الروح أن ينطقوا* وكان في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ* فلَمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحدٍ كانَ يَسمعُهُمْ ينطقون بلغتِهِ* فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلينَ بعضُهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمَعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي وُلدَ فيها* نحنُ الفُرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيليةَ ومصرَ ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودَ والدخلاءَ والكريتيين والعربَ نَسمعُهُمْ ينطقونَ بألسِنتِنا بعظائِمِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 37-52 للأحد)

في اليوم الآخِرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكن الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مُجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لمّا سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يَقُل الكتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داودَ مِنْ بيت لحم القريةِ حيثُ كانَ داودُ يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهُمْ يُريدونَ أَنْ يُمسِكوه ولكن لَمْ يُلقِ أحَدٌ عليهِ يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنَةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بِهِ* أجابَ الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مِثل هذا الإنسان* فأجابَهُم الفريسيون: ألعلَّكُم أنْتُم أيضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو مِنَ الفريسيين آمنَ بِهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذينَ لا يَعرفون الناموسَ فَهُمْ مَلْعونون* فقالَ لَهُمْ نيقوديمُس الذي كانَ قدْ جاءَ إليهِ ليلاً وهوَ واحدٌ مِنْهُمْ: ألعلَ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا إنْ لَمْ يسمَعْ مِنهُ أولاً ويعلمْ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّهُ لَمْ يَقُمْ نبيٌّ منَ الجليل* ثمَّ كلّمَهم أيضًا يسوع قائلاً: أنا هوَ نورُ العالم مَنْ يَتبعني فلا يَمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأممِ مقسمًا، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحادٍ واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكلي قدسه.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الحياة المغبوطة..

مغبوطة هي حياة المسيحيين انهم يحوزون حتى في الحياة الحاضرة هذه الغبطة بالأمل والرجاء. عندما يترك المسيحيون هذا العالم للحياة الأخرى يشعرون بسعادة أين منها سعادة العالم الحاضر. ان الغبطة في الحياة الأخرى أسمى بكثير من السعادة الحاضرة، أسمى بقدر ما تسمو الحقيقة على الرجاء وبقدر ما تسمو رؤية الله على

الايمان. ان الله يتبنانا واذاك سيظهر اننا نحن في الواقع ابناء لله فهناك المحبة الكاملة، هناك كمال الغبطة. نتناول نحن المسيحيين أسرار المسيح وبأخذنا لها نأخذ المسيح ذاته، "أولئك الذين أخذوه أعطاهم سلطاناً ليصيروا أبناء لله الذي يؤمنون باسمه" (يو 1: 12). الاولاد يملكون المحبة التي تطرد كل خوف. من كانت له المحبة لا يخاف الجراحات ولا يخشى خسران اجره. يليق الخوف بالأجراء العبيد أما المحبة فهي من صفات الأبناء.

ان النعمة تهب نفوس المسيحيين المحبة الحقيقية العاملة في داخلهم. تهبهم الخبرة وتساعدهم في الوقت نفسه على أن يشعروا بالخيرات الالهية وان يتذوقوا الخيرات الكبرى ويرجوا الامور الكبيرة ويؤمنوا بكل تأكيد بالخيرات التي يتذوقونها وينظرونها، خيرات غير منظورة وخالدة وغير فاسدة.

يطلب المسيح منا أن نحافظ على محبته. لا يكفي ان نحبه فقط وان نشعل شعلة المحبة الالهية فقط بل علينا ان نغذيها وننميها. هذا ما يعني أن نثبت في محبة المسيح الذي به كل غبطة. ان نبقى في الله يعني ان يكون الله معنا " الذي يبقى في المحبة يبقى الله فيه" (1 يو 4: 16). وعندما نطبق في حياتنا ناموس الله الذي نحبه ننال ذلك البقاء والثبات في محبته. تحوز النفس على هذه العادة أو تلك حبيثة أو صالحة وفقاً للأفعال والحركات التي نقوم بها. يحدث ما يحدث في المهن تماماً. المهنة التي نتقنها تصبح ملكاً خاصاً بنا. فمن طبق الناموس واعتاد على تطبيقه لا يرغب إلا ما يريده المشترع الأزلي. ان النواميس الأزلية الإلهية تحدد أفعال الانسان الذي يخضع ارادته لإرادة الله ولا يريد غير الله. "من حفظ وصيتي يكون فيّ وأكون أنا فيه" (يوحنا 15: 10). والحياة المغبوطة هي نتاج لهذه المحبة الالهية. المحبة الالهية تنتزع ارادتنا انتزاعاً من كل الروابط التي ليست للمسيح وتوجهها نحوه. كل ما يتعلق بنا رهن بارادتنا، اندفاعات الجسد، حركة العقل، وكل ما هو بشري. تقودنا هنا وهناك. كل الأشياء تخضع لها. انها تحكم الانسان. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أنا اعرفك"

إبني الحبيب، أنت لا تعرف من أنت. لا تعرف ذاتك على حقيقتها. أقصد أنّك لا تعرف أنّك موضوع حبّي، ولهذا فأنت لا تعرف مكانتك عندي ولا الإمكانيّات الكامنة فيك. استيقظ، إذًا، من نومك، ومن أحلامك الرديئة. فأنت لا ترى في نفسك – في لحظات الصدق – سوى الفشل والهزيمة والنقائص والسقطات، وربّما الجرائم أيضًا. ولكن هذه ليست صورتك الحقيقيّة، ليست "ذاتك" الحقيقيّة، ولا أعماقك الحقيقيّة. فأنا أراك من وراء هذا كلّه، من وراء خطاياك وتعدّياتك وسقطاتك، أرى أعماقك الطيّبة.

أراك، وأحبّك. أحبّك كما أنت. أنا لا أحبّ أفعالك الخاطئة، ولا يمكنك أن تتجاهلها أو تنكرها أو تلتمس لها الأعذار، فالأسود يستحيل أن نعتبره أبيضًا. ولكن هناك في الأعماق، أعمق من هذا كلّه، أرى شيئًا حيًّا.

إنّ الأقنعة التي ترتديها، والخرق التي تتّشح بها، قد تخفيك عن عيون الآخرين، وحتّى عن عينيك أيضًا، ولكنّها من المستحيل أن تخفيك عنّي. فأنا أتابعك بعمق، لم يتابعك فيه أحد آخر غيري.

إنّ نظرتك التي فقدت صفاءها ووضوحها، ونهمك اللاّهث وراء أشياء تتصوّر أنّها مهمّة ومفيدة، ومتاهاتك التي تسير فيها، والقساوة والآلام التي تعاني منها، ذلك كلّه أنا أسلخه عنك، وأطرحه بعيدًا عن شخصك المحبوب إن أنت، فقط، استمعت لي، وأحببت.

أصغ إلي، يا بنيّ، لا أحد يفهمك على حقيقتك، أمّا أنا فأعرفك حقّ المعرفة، وأستطيع أن أقول

الكثير عن نواحي جمالك وروعة داخلك. أقول ذلك، ليس عن ذاتك التي كثيرًا ما حرّفتْها قوى الظلمة، ولكن عن ذاتك كما أشتهي أن تكون، ذاتك الحيّة فيّ، التي هي هدف حبّي وموضوعه، فهذه الذات العميقة ما تزال حيّة وجميلة.

ليتك تحقّق ما أشتهيه لك! تحقّق ذاتك فيّ، وتضرم المواهب التي استودعتك إيّاها. لا تتصوّر أنّ ما تراه من خير وجمال في كلّ ما حولك، ليس كامنًا فيك أيضًا، كما لا توجد عطيّة إلهيّة أنت محروم منها. فهذه كلّها طوع إرادتك إذا ما أحببت معي وفيّ. ومهما كان ماضيك يأسرك، فأنا قادر على قطع قيوده وتكسيرها! وحين أفعل ذلك، فمن يا ترى يمنعك، عندئذ، من التقدّم في المحبّة؟!! نعم، من يمنعك من الحياة في المحبّة معي وفيّ؟!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة هللاذيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع والعشرين من شهر أيار للقديس الشهيد في الكهنة هللاذيوس.

كان هللاذيوس رئيس كهنة. خدمته، اليوم، تبيِّنه كذلك بلا شك. لكن لا الموضع الذي تسقّف عليه ولا الزمن الذي عاش فيه وفيه تمّم شهادته معروفان. جلّ ما نعرفه أنه كان إناء للنعمة الإلهية وانه رعى شعبه بحرص واهتمّ بحفظه لا سيما من الذئاب العقلية، هراطقة ووثنيّين. خلال إحدى حملات الاضطهاد على المسيحيّين قُبض عليه وأُقف أمام المستبدّين فاعترف بإيمانه بالرب يسوع بكلِّ قوّة. عرّضوه للتعذيب فتألّق بالأكثر. ولما شدّدوا عليه الخناق ظهر له الرب يسوع ولمس جراحاته وشدّده. أُلقي في آتون نار فحفظته نعمة الله. هذه الآية اجتذبت إلى المسيح عددا كبيراً من المسيحيّين. أما الطغاة فأسلموه إلى عذابات جديدة ولم يرعووا إلى أن لفظ أنفاسه وحظي بإكليل الظفر.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة هللاذيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد العنصرة العظيم المقدس"

كما العبرانيين يعيّدون العنصرة بأنهم بعد الفصح أجازوا خمسين يوماً فأخذوا الشريعة من الله على يد موسى النبيّ، هكذا نحن بعد الفصح بخمسين يوماً نأخذ الروح الكلي قدسه المُشترع والمرشد إلى كلّ حق والمرتّب الأشياء المرضية لله. وكلمة عنصرة في اللغة العبرية تعني "اجتماع".

" ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كلّ البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار وإستقرّت على كل واحد منهم. وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلّمون بألسنة أخرى" (أع2:1).

فالعنصرة هي تتويج للفصح. فكلّ الأحداث التي حصلت مع الرّبّ يسوع، وكلّ كلمة قالها وتفوه بها، سيفهمها الرسل اليوم. وهذا ما قاله لهم في الخطبة الوداعية:" وأما المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كلّ شيْ ويذكّركم بكل ما قلته لكم" (يو14:26) من الآن وصاعداً، سيبشّرون المسكونة جمعاء.

لقد اعتمد يسوع قبل أن يبدأ رسالته، والرسل اعتمدوا بالروح القدس قبل قيامهم بالبشارة، وكذلك نحن يجب أن نولد من جديد قبل قيامنا بعمل البشارة.

وهذا تأكيدٌ لما قاله الرّبّ على لسان النبي حزقيال:" وأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدًا في داخلكم" (حز36:26)

فبشفاعات الرسل القديسين أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.